

التقريب بين المذاهب الإسلامية

ودراسة علم التوحيد

لفضيلة الأستاذ الجليل

الشيخ عبد المتعال الصعيدي

المدرس بكلية اللغة العربية

- 1 -

التقريب بين المذاهب الإسلامية غاية من أسمى الغايات، وهي السبيل إلى عودة المسلمين إلى سابق مجدهم، لأن التقريب بين مذاهبهم يوحد بينهم، ويعيد عهد الإخاء الذي مكن لهم في الأرض، بما كان لهم فيه من طهارة ووقاسة، جذبت الناس إلى دينهم، ونشرته بسرعة فائقة في سائر أنحاء الأرض.

ولكن هذه الغاية لا يمكن أن نصل إليها ما دامت دراسة علم التوحيد باقية على حالها القديم، بل لابد أن نعيد تدوينه من جديد، لندرس فيه الفرق الإسلامية دراسة جديدة تقرب بينها، وتجعل منها فرقاً متصافية متحابية، لا يفرق بينها الخلاف في الرأي، ولا يجعل فرقة منها تنظر بعين العداة إلى الفرقة الأخرى، لأنها ضالة أو فاسقة في نظرها، إلى غير هذا من الأوصاف التي تكيلها كل فرقة للأخرى في ذلك العلم، ولا يمكن أن يكون التقريب بين المذاهب معها خالصاً ظاهراً وباطناً.

لقد نشأ علم التوحيد بين الخصام والعداء ثم شب وشاخ بينهما، حتى تأصلت